Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والبعض يقول: إن رأسه الشريف بعث به إلى هشام بن عبد الملك فنصبه على باب دمشق، ثم أرسله إلى المدينة.

أما الكندى، فيؤكد قدوم الرأس إلى مصر.

وقال صاحب «الجوهر المكنون» ما يلى:

«إنه بعد قدوم الرأس إلى مصر، طيف بها ثم نصبت على منبر المسجد الجامع بمصر ـ أى جامع عمرو بن العاص ـ ثم سرقت ودفنت فى هذا الموضع، إلى أن ظهرت وبنى عليها مشهد فى أيام الدولة الفاطمية...» وهو ذات الضريح الذى قيل إن سيدى على زين العابدين قد دفن فيه.

على أنه مهما كانت الروايات، فإن ضريح سيدى على زين العابدين، وابنه سيدى زيد بن على زين العابدين يقف شامخًا فى الحى الذى يحمل الاسم الكريم، وسواء كان مدفونا فى مصر أم فى البقيع فهو يعبر من معنى شريف وأنوار النبوة تتلألأ حوله.

وأخيرًا نختتم الحديث عن سيدى زين العابدين بدعائه الذى يقول فيه:

«اللهم اجعلنا ممن دأبهم الارتياح إليك والحنين. ودهرهم الزفر والأنين. وجباههم ساجدة لعظمتك، وعيونهم ساهرة فى خدمتك، ودموعهم سايلة من خشيتك، وقلوبهم معلقة بمحبتك، وأفئدتهم منخلعة من مهابتك. يا من أنوار قدسه لأبصار محبيه رائقة، وسبحات نور وجهه لقلوب عارفيه شائقة، يا منى قلوب المشتاقين، ويا غاية آمال المحبين، أسألك حبك، وحب من يحبك، وحب كل عمل يوصل إلى قربك».